تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة التوبة - الآيات : 124 - 127

وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون ، وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون ، أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون ، وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون

( التوبة : 124 - 127 )

شرح الكلمات :

سورة : أي قطعة من القرآن وسواء كانت آيات من سورة أو سورة بكاملها وحدها.

زادته هذه إيمانا : أي السورة قوت إيمانه وزادت فيه لأنها كالغيث النافع.

يستبشرون : فرحين بفضل الله تعالى عليهم.

في قلوبهم مرض: أي شك ونفاق وشرك.

فزادتهم رجسا: أي نجسا إلى نجس قلوبهم ونفوسهم.

يفتنون: أي يمتحنون.

ولا هم يذكرون : أي لا يتعظون لموات قلوبهم.

صرف الله قلوبهم: دعاء عليهم بأن لا يرجعوا إلى الحق بعد انصرافهم عنه.

لا يفقهون: أي لا يفهمون أسرار الخطاب لظلمة قلوبهم وخبث نفوسهم.